

ليست العبرة في كثرة القراءة، بل في القراءة المجدية

رواية

وادي الحكمة

- حب المطالعة هو استبدال ساعات السأم بساعات من المتعة. رواية لضياء الدين .

وادي

الحكمة

وادي الحكمة

رواية

ضياء الدين

المقدمة

يقولون ان الغموض يدمر نفوس ولاكن ما تناولته هاته

الرواية يخالف كل الحدود



" سمير شاب عامل يعيش في اسرة صغيرة تتكون من ام
واب سبعة اخوة .

في يوم نهض سمير كعادته تناول فطوره وخرج كعادته
للبحث عن عمل حيث كان اليأس يملئ عينيه حيث انه
قدم العديد من الطلبات لكنه رفض في كل مرة ذهب فيها
. حل الليل وسمير يجوب مناطق المدينة بحثا عن عمل له
فقد امله وقرر العودة الى دياره، دخل سمير قريته كعادته لتي
لا يجوب احد فيها في هذا الوقت المتأخر لكن على غير
عادته وجد شيخا كبيرا يخرج من منزل يقال عنه انه
مهجور وكل من دخل له لم يعد بدأة لحيرة تناسب جسم

سمير عن حقيقة الشيخ الذي بقي ينضر اليه بغموض.
انصرف سмир عن ذلك المكان متجها الى بيته الذي
يتواجد في اخر الزقاق وهو يفكر مع نفسه «معقول في
شيء داخل ذاك المنزل الغريب».



دخل منزله توجه ال غرفته الباردة التي توجد في اخر المنزل
فسقط على سريره منهكا لا يكاد يستطيع التحرك ولم ينم
تلك الليلة من تفكيره الزائد بدالك الموضوع الذي بقي
ينساب الى عقله. نهض سмир باكرا على غير عادته فوجد
اباه الذي يدعى "فوزي" قد استيقظ كعادته لأداء

صلاته وستغرب عندما وجد ابنه سمير مشغول البال منهكا

سأله فوزي: " مالي اراك منشغلا يا فتى "

رد سمير: " نعم وكاد انفجر " وحدثه حول ماراه البارحة عند

عودته

قال فوزي: " لقد حدثني ابي "جدك" عن القليل من

تفاصيل هذا البيت فقد كانت تعيش فيه عائلة شديدة

الثراء على الغم من انها لم تكن تكاد تخرج منه وفي احد

الأيام توهج ضوء شديد من ذلك المكان ولم يعثر لتك

العائلة اثر "

بقي سمير يتخيل في تلك الاحداث وزاده كلام ابيه شوقا

لدخول ذلك المنزل الكبير والى معرفة حقيقة الرجل الذي

خرج منه أمسية البارحة .



مر يوم سمير على غير المعتاد الى ان حل الليل وهو قد قرر الذهاب لذلك المنزل .على الساعة 00:30 وما يعادل خلية المدينة خرج سمير من منزله ومعه مصباح يدوي وحقيبة صغيرة محملة بما يحتاجه من أغراض الى ذاك المنزل الذي يبعد عن منزل سمير اى بضعة امتار . كان الظلام يحط به من كل الجوانب، عندما وصل الى الباب، وجد انه مفتوح ، فدخل بهدوء داخل المنزل، كان النزول كبيرا جدا من الداخل ومظلم جدا حتى لفت انتباهه غرفة ينبثق منها نور شديد توجه نحو الغرفة التي وجد بداخلها مفتحا جميلا درجا قديم اسفله باب . لم يعرف سمير مصدر الضوء، وبدأ ينزل الدرج على مهل متجها نحو الباب سمع سمير صوتا خافتا يقول له: « لا تفتح الباب.... لا تفتحه " لكن سمير الذي كان مندهشا رغم فزعه من الصوة . لم يستطع سمير مقاومة الفضول وقرر فتح الباب. فما كان الذي ينتظره خلف الباب؟



عندما فتح سمير الباب، وجد نفسه بين باب اخر ضخم من الحجر الأسود مع نقوش غامضة على جدرانها . كانت البوابة مغلقة لكنه وجد مفتاحا اخر على الأرض فعبر البوابة . وجد سمير نفسه في ارض جميلة نجومها تلمع بضوء غريب.

تقدم سمير ببطء ووجد نفسه امام بيت جميل ملمع بطلاء بني التفت حوله فوجد كما هائلا من الأبراج الشاهقة والحدائق الجميلة لكنه لم يجد اي شخص حول هاته المدينة.

فجأة سمع صوتا غريبا يقول " مرحبا يا سمير ، لقد كنت منتظرا اياك ". التفت سمير وهو في دهشت حتى وجده العجوز الذي رآه تلك المرة اجابه في دهشت: " من اين تعرفني وأين انا أيها الغريب " رد عليه «آنا حارس هاته الأرض وانت قد رأيتني اخرج من المنزل المهجور الذي دخلت من خلاله

قال وهو مستغرب: "اين انا اذا؟"

قال الحارس " اتبعني"

دخل الحارس وخلفه سمير اى قصر كبير يحتوي على العديد من الخرائط
والكتب

نطق العجوز: " هاته دار الحكمة ستجد فيها مل اجابه لأسئلتك"



تقدم سمير في القصر، ووجد نفسه أمام كتاب كبير مغطى بالذهب. عندما
فتحه، وجد صفحاته فارغة.

سأل سمير الرجل الغامض "كيف يمكنني العثور على الإجابات؟"

أجاب الرجل " اكتب سؤالك على الصفحة"،.

كتب سمير: "ما هي حقيقة وجودي؟"



فجأة، امتلأت الصفحات بنصوص زاهية، وتظهر فيها إجابات على كل أسئلته.

قرأ سمير عن تاريخه، وعن قوته الخفية، وعن مستقبله

لكن فجأة، سمع صوتاً يقول: "لن تتمكن من الخروج من هنا."

نظر سمير حوله، فوجد الرجل الغامض يتسّم.

سأل سمير. "ماذا تقصد؟"

أجاب الرجل "أنت الآن تعرف الحقيقة"، ايضاً "ولن تتمكن من العودة إلى

العالم الخارجي"

فماذا سيفعل سمير؟





عرف سمير ان اسم المدينة "وادي الحكمة" و علم سمير من الكتاب أن وادي الحكمة كانت مدينة قديمة تحتوي على علماء وفلاسفة مشهورين. كانوا يلتقون في هذه المدينة لتبادل الأفكار والخبرات. قرر سمير أن يستمر في استكشاف المدينة، وأن يتعلم المزيد عن تاريخها وثقافتها. ومن ثم خرج من القصر .

بعد خروجه من القصر، وجد سمير نفسه في وسط مدينة "وادي الحكمة". كانت المدينة مشهورة بأسواقها الجميلة والشوارع المظلمة التي تحمل قصصًا قديمة. بدأ سمير رحلته في استكشاف المدينة، ووجد نفسه أمام بوابة كبيرة مكتوبًا عليها "بوابة الحكمة".

دخل سمير البوابة، ووجد نفسه في سوق كبير يحتوي على محلات مختلفة. كان هناك بائعون يبيعون الكتب القديمة والتحف الفنية، وآخرين يبيعون الأعشاب الطبية والعطارة. سمع سمير أصواتًا مختلفة، منهم من يتحدث عن الفلسفة، وآخرين يتحدثون عن اخبار المدينة والحاكم .





واصل سامر تجوله في سوق وادي الحكمة حيث اصطدم بشاب يبدو على ملامحه الجمال اعتذر منه سمير وعرفه نفسه وعرف الشاب الذي كان يدعى "مصطفى" ان سمير غريب عن المدينة ، واصل سمير و مصطفى ا تجوله في سوق ووجدوا أنفسهم أمام محلة قديمة لبيع الكتب. كان اسم المحلة "مكتبة الفلكي" ، ودخل سامر ومصطفى لها.

وجدوا أنفسهم في غرفة مظلمة تحتوي على كتب قديمة نادرة. كان هناك بائع كتب يرتدي قبعة قديمة، ويلقي نظرة تح على الزوار. سلم سامر ومصطفى عليه، وطلبا منه أن يخبرهما عن الكتب النادرة التي يمتلكها.

"أنا أمتلك كتبًا قديمة عن الفلك والرياضيات والفلسفة"، قال البائع. "هذه الكتب نادرة جدًا، ولا توجد إلا في مكتبتني".

وجد سامر كتابًا بعنوان "قصص الفلاسفة"، وطلب من البائع أن يخبره عنه. قال البائع: "هذا الكتاب يحتوي على قصص فلاسفة قديمين، شكر سمير

البائع، واشترى الكتاب. ثم غادر هو ومصطفى المحلة، وواصلوا تجولهم في السوق.

سأل سمير مصطفى " أين نذهب الآن؟".

أجاب مصطفى. "دعنا نذهب إلى المسجد القديم"، "هو مكان رائع للاستكشاف".

واصل سامر ومصطفى رحلتهم في استكشاف وادي الحكمة. حيث عرفه مصطفى على عدة أشياء عن المدينة وعن حاكمها الصارم

وصل سامر ومصطفى إلى المسجد القديم، ووجدوا أنفسهم أمام بناء مذهل يزينه النقوش الإسلامية. دخلوا المسجد، ووجدوا الهدوء والسلام.

بدأ مصطفى يروي قصصًا عن تاريخ المسجد، عن بنائه وعن الأحداث الهامة التي وقعت فيه. استمع سامر باهتمام، ووجد نفسه متأثرًا بالروحانيات الموجودة في المكان.

بعد ذلك، خرجوا من المسجد، ووجدوا أنفسهم في ساحة مفتوحة تحتوي على نافورة جميلة. كان هناك أشخاص يرتشفون الماء من النافورة، ويتسمون لبعضهم البعض.

"هذه النافورة تعتبر من أهم معالم المدينة"، قال مصطفى. "تقول الأسطورة أن من يشرب من مائها سيحصل على حكمة وفراسة".

شرب سمير من ماء النافورة، ووجد نفسه يشعر بالاسترخاء والهدوء. شكر مصطفى على الجولة، وطلب منه أن يصاحبه إلى القصر لتقديم تقرير عن رحلته.

وافق مصطفى، وذهبوا إلى القصر. عندما وصلوا، وجدوا الغريب الذي كان في القبو ينتظرهم.

قال الغريب "أنتما قد انتهيتما من استكشاف المدينة"،. "الآن، أنتما تعرفان سر وادي الحكمة".

سأل سمير "ما هو السر؟".

أجاب الغريب "السر هو الحكمة والفهم"،. "أنتما تعرفان الآن أن وادي الحكمة مدينة عظيمة، تحتوي على علم ومعرفة".

خلال حديث سمير ومصطفى مع الغريب، دخلوا قاعة واسعة في القصر، فوجئوا بفتاة جميلة ترتدي ملابس أنيقة، وتحمل كتابًا قديمًا في يدها. نظرهم إليها بفضول.

سأل سمير. "من أنت؟"

أجابت الفتاة بابتسامة "أنا نرجس، ابنة حاكم وادي الحكمة،". "أنا أحب استكشاف الكتب القديمة والتعلم من تاريخ المدينة".

نظر مصطفى إلى الكتاب في يدها، وسأل: "ما الكتاب الذي تحملينه؟"

أجابت نرجس كتاب "أسرار الحكمة،". "يحتوي على قصص وحكايات عن فلاسفة قديمين".

أعجب سمير ومصطفى بحب نرجس للعلم والمعرفة. بدأوا محادثة معها حول الكتب والفلسفة والتاريخ.

قال سمير "أنت تعرفين الكثير عن وادي الحكمة،".

أجابت نرجس نعم،". "أنا أحب أن أعرف المزيد عن تاريخ مدينة والدي".

الغريب نظر إليهم بابتسامة وقال: "نرجس تعرف أسرار وادي الحكمة أكثر من أي شخص آخر".

سأل مصطفى: "هل يمكنك إخبارنا عن أسرار المدينة؟"

نظرت نرجس اليهما، ثم قالت: "سأخبركم عن سر وادي الحكمة... لكن في المكان المناسب".

وافقت نرجس على إخبار سمير ومصطفى عن سر وادي الحكمة، بشرط أن يتبعوها إلى مكان سري.

ذهبوا مع نرجس إلى غرفة تحتوي على نقوش قديمة. قالت: "هذا هو المكان الذي يحتوي على سر وادي الحكمة".

سأل سمير "ما هو السر؟".

أجابت نرجس "السر هو كتاب الحكمة الأعلى"، "كتاب يحتوي على جميع أسرار العلم والمعرفة".

سأل مصطفى: "أين الكتاب؟"

اجابت نرجس "الكتاب مخفي في مكان لا يعرفه أحد"، "لكن أنا أعرف طريقة العثور عليه".

بدأت نرجس في حل اللغز، ووجدوا أنفسهم في غرفة تحتوي على كتاب الحكمة الأعلى.

فتح سمير الكتاب، ووجدوا أنفسهم في عالم من العلم والمعرفة.

شكر سمير ومصطفى نرجس على مساعدتها، وعدوا بالحفاظ على سر وادي الحكمة.

غادر سمير ومصطفى وادي الحكمة، مع العلم أنهم عثروا على سر عظيم.

عندما غادر سمير ومصطفى وادي الحكمة، تذكر سمير أنه نسي أن يسأل نرجس عن طريقة العودة إلى دياره. سأل مصطفى: "كيف سنا عائدین إلى ديارنا؟"

قال مصطفى: "لقد نسي ذلك. يجب أن نعود ونطلب من نرجس الإرشاد".

عادا سميرا ومصطفى إلى القصر، ووجدوا نرجس في الحديقة. سأها سمير: "كيف يمكننا العودة إلى ديارنا؟"

نظرت نرجس إليهم بابتسامة وقالت: "العودة بسيطة. اتبعوا الطريق الذي جئتم منه، وستجدون بابًا يؤدي إلى دياركم. لكن تذكرنا أننا سنلتقي مرة أخرى."

غادر كل من سمير ومصطفى القصر لآكن سمير ضل يفكر في نرجس ويجور نفسه "هل يمكن ان أكون احببتها ... نعم لقد احببتها " واراد الرجوع لكنه خشي ان لم تكن هناك ضل يفكر في ابتسامتها الجذابة و رائحتها العطرة

قرر سمير ان يقضي الليلة في بيت مصطفى واخبره عن شعوره تجاه نرجس فقال مصطفى له " لا كنها ابنة الحاكم الصارم"

قال سمير "منذ اللحظة التي التقيتها فيها، عرفت أنها الشمس التي ستحملني إلى عالم من الحب والفهم."

فضحكا لحكمته. في الصباح الباكر اتجها الى المكان الذي التقيها فيه ولم يجدها اخبرهما الغريب انه أذهبت خارج المدينة مع الحاكم ولن يعودا الى بعد شهر .

قرر سمير ان يستقر مع مصطفى وتغيرت حياته بعد مقابلته لتلك الفتاة التي اخدت عقله بحث عن العمل الذي حلم به في مدينته عمل سمير كمرض في المدينة حيث اخرج براعته في عمله واصبح معروفا بين ناس تلك المدينة مر شهر وسمع سمير ان الحاكم عائد الى قصره . في اليوم التالي التقى سمير مع مصطفى وقررا ان يذهبا الى القصر الذي تقطن به نرجس ذهب سامر واشترى نلابس جميلة وتجه هو ومصطفى الى القصر . اقتربا من القصر شيء فشيء فوجداه ذو جدران عالية من الحجارة الصلدة. أبراج رفيعة وأقواس مزخرفة.

مدخل فخم مزين بالنقوش العربية.

حديقة جميلة تحتوي على نافورة ونباتات أنيقة ووجدوا امام بابه حراس دو
جسم قوي

سال الحارس سمير: " من انت؟"

أجابته: " انا سمير جئت ابحث عن نرجس "

فقدن لهما بالدخول الى القصر .

سمح الحارس لسمير ومصطفى بدخول قصر الحاكم بعد التأكد من هويتهم.

دخلوا القصر ووجدوا أنفسهم في قاعة واسعة مزخرفة بالفسييفساء. كان

الحارس ينتظرهم.

قال الحارس "أنا الحارس الشخصي للحاكم،". "ماذا تريدون؟"

أجاب سمير "نريد أن نرى نرجس،". "

نظر الحارس إليهم بفضول وقال: "انتظروا هنا." غادر الحارس القاعة

وتركهما وحدهما.

بعد قليل، عاد الحارس مع نرجس. كانت تشعر بالفضول والدهشة.

"من هذان الرجلان؟"

نصرت اليهما نرجس بدهشت وقالت: "سمير...؟ الم تذهب".

ثم نظرت اليه وقالت : "ماذا تريدون؟"

تحدث سمير بقلب مطلق: "نرجس، أنتِ النور الذي أضاء حياتي. أحبك وأريد أن أكون معكِ إلى الأبد".

نظرت نرجس إلى وراء سمير، وفوجئت بوجود شخص مألوف. كانت عيناها تتسعان من الدهشة.

"أبي!" صرخت نرجس. "كنتِ اعتقدت أنكِ في رحلة!"

أقرب الحاكم من المجموعة، بنظرة غاضبة على وجهه.

سأل الحاكم بلهجة قوية. "ماذا يحدث هنا؟"

تحدث سمير بثقة: "جئت لأعلن عن حبي لنرجس. أريد أن أكون معها إلى الأبد".

نظر الحاكم إلى سمير بنظرة تحدي وقال: "هل أنتِ تستحق حبيتي نرجس؟"

هز سمير رأسه بثقة: "نعم، أنا مستعد لتقديم كل شيء من أجل حبها."

رفض الحاكم أبو نرجس طلب سمير، بنبرة حازمة

"لا، لا يمكنك أن تتزوج نرجس. أنت لا تعرف قيمة ابنتي. نرجس هي وريثة عرش وادي الحكمة، ولا يمكن أن تتزوج من أي شخص عادي".

نظرت نرجس إلى أبيها بنظرة محتجة:

"أبي، لماذا لا توافق؟ سمير رجل صالح يجني بصدق".

أجاب الحاكم:

"أنا لا أريد أن تفقدى مكانتك في العرش. يجب أن تتزوجي من شخص يستحق عرش وادي الحكمة".

سأل سمير:

"ما هو الشرط الذي يجب أن أتمكن منه لزواج نرجس؟"

أجاب الحاكم:

"الشرط هو أن تجلب لي كتاب الحكمة الأعلى. إذا فعلت ذلك، سأوافق على زواجكما".

سمير، المتلهف لزواج نرجس، وافق على شرط الحاكم. قال لمصطفى:

"أنا بحاجة إلى مساعدتك لتحقيق المهمة".

سأل مصطفى:

"ما هي المهمة؟"

أجاب سمير:

"نحتاج إلى كتاب الحكمة الأعلى. إنه مخبئ في قصر قديم مغلق".

بدؤوا رحلتهم معاً، وواجهوا التحديات في الطريق. وصلوا إلى القصر،

ووجدوا باباً مغلقاً. قال سمير:

"نحتاج إلى مفتاح".

وجدوا المفتاح بعد البحث. دخلوا القصر، ووجدوا كتاب الحكمة الأعلى في

غرفة مظلمة. أخذه سمير وقال:

"هذا هو المفتاح لزواجي من نرجس".

عندما عاد سمير بالكتاب، وجد الحاكم أبو نرجس يتسهم بسخرية.

قال الحاكم:

"أنت فزت بالكتاب، لكن سر الكتاب هو أن لا أحد يستطيع زواج ابنتي".

سأل سمير:

"لماذا؟"

أجاب الحاكم:

"لأن ابنتي تريد رجلاً يحبها بصدق، وليس من أجل العرش".

نظرت نرجس إلى أبيها بنظرة محتجة:

"أبي، لماذا تقول هذا؟ سمير رجل صالح يحبني".

أجاب الحاكم:

"إذا كان يحبك، فليثبت ذلك".

طلب الحاكم من سمير أن يختار بين الثروة والعرش أو نرجس. اختار سمير نرجس.

قال الحاكم:

"أنت تستحقها".

قال سمير لنرجس:

"أريد أن أأخذك معي إلى عالمي، حيث يمكننا العيش بسعادة".

أجابت نرجس:

"أبي لن يوافق".

دخل الحاكم تامر الغرفة، وقال:

"لن أسمح لأي شخص بأخذ ابنتي بعيداً عني".

أصر سمير:

"لكننا نحب بعضنا".

قال الحاكم تامر:

"أنا لا أريد أن تذهب ابنتي إلى عالم الفساد، أريد منها أن تبقى وترثني
وتصبح حكمتا لبلادها".

أجاب سمير:

"لكننا نحب بعضنا، وارتبطنا بقراراتنا".

أجاب الحاكم:

"القرارات يمكن أن تتغير، لكن مصير البلاد لا".

قال سمير:

"لا، لن أتراجع. سأعيش مع نرجس، مهما كانت التضحيات".

نظرت نرجس إلى سمير بنظرة محبة:

"أنا أيضًا لا أريد أن أفارقك".

"قال سمير بكل حب "أنتِ نور حياتي، وقلبي لا يخفق إلا من أجلك

أجابت نرجس:

"أنت أيضاً حبيبي، وروحي لا تعيش إلا معك".

قال سمير:

"سأحبك إلى الأبد".

أجابت نرجس:

"وأنا أيضاً". أنت نور حياتي، وقلبي لا يخفق إلا من أجلك".

نظر الحاكم تامر إلى حب سمير ونرجس، وقال:

"أنا لا أستطيع منع حبكم. سمحاً لكم بالزواج".

فرح سمير ونرجس، وقاموا بالتخطيط لزفافهم.

قرر سمير الذهاب الى اسرته واخبارهم عن سفره .ونرجس لم تمنع بذلك

دلت نرجس سمير الى البوابة التي اتا منها وودعته بدموع ، واخبرها انه

سيعود غاد.

صعد سمير الدرج الذي قد نزله من قبل ووصل الى الباب المهترئ الذي وجه

كما تركه مر سمير الى عالمه الهادئ الذي وجد فيه منزله القدم اخر الزقاق

اتجه محوه في خطوات متمايلة ثم طرق الباب بقوة فلم يرد عليه احد استغرب حتى فوجيء بأمرئة غريبة تفتح الباب وتساله " من انت؟"

فحدثها " انا سمير . اين هي اسرتي "

إجابة " سمير لقدحدثني والدك عنك قبل ان يرحل من هنا "

اجابها في دهشت " يرحل من هنا؟ "

فردت: " لقد قال لي ان اعطيك الرسالة " ذهبت قليلا ثم عادت مع ورقة وسلمتها له . ثم ودعته وأغلقت الباب .

فتح سمير الورق فوجد مكتوب فيها: " نحن نعلم انك ستعود الينا لكن الظروف قد لن تعطينا فرصة مرة أخرى اذهب يا سمير وعش حياتك تزوج حبك . سمير، لقد انتقلنا إلى مكان آخر. انتظرنا ك. نحن نحبك. "

ادمعت عيني سمير وخاب امله مي ان يجدهما .

قرر العودة الى " مدينة وادي الحكمة " وان يتزوج نرجس التي وعدها ان يعود غدا واخبر نفسه انه سيعود بعد ذلك ويبحث عن اسرته التي رحلت الى مكان لا يعرفه.

عاد سمير الى ذلك المنزل المهجور وهو مكسور البال دخل الباب الى وان يجد نرجس تنتظر فيه فاحتضنها والدموع تنساب على خده كالوديان

وهو يردد " لم اجدهم يانرجس لم اجدهم...".

اخبرته نرجس ان زفافهما قد حدد واخبرها الحاكم انه يوم غد فاحتضنها بشدة ومسح عن دموعه .

وقالت له " بعد الزفاف سنستقر قليلا هنا ومن ثم سنعود ال عالمك للبحث عن اسرتك التي لم تجدها اليوم تطمان سمير و بدا بالتجهيز ليومهما الجميل لكنه بقي منشغلا .



نض سامر باكر افرحا مبتسما و نرجس كانت لا تكاد تحملها

الدينا.

في قصر الحاكم، كانت أجواء يوم الزفاف بين سمير و نرجس مشحونة بالسعادة والجمال. الشمس تلمع من خلال النوافذ المزخرفة، وتسقط أشعتها على الزهرة الحمراء التي تزين القاعة.

سمير، يرتدي بذلة بيضاء فخمة، يتسم وهو ينتظر عروسه. نرجس، ترتدي فستاناً أبيض يلمع باللؤلؤ، تدخل القاعة مع والديها.

الحاكم يبارك لهما، ويقوم بتوزيع الحلقات. سمير و نرجس يتبادلان النظرات الحب، ويقبلان بعضهما.

الجوقة تغني أغاني الزفاف التقليدية، والضيوف يرقصون ويفرحون. في تلك اللحظة، كان الحب يملأ القصر كله.

بعد التوقيع على العقد، غادر سمير و نرجس القصر في موكب فخم، مصحوبين بأصدقائهم. العربات المزخرفة بالزهرة والشرايط الملونة تبحر كرفان الفخامة.

في الفندق الفخم، أقيم حفل استقبال الزفاف. الضيوف يهتفون العروسان الجدد ويقدمون الهدايا. سمير و نرجس يرقصان أول رقة زفافهم تحت الأضواء المثيرة.

في تلك اللحظة، كان الحب والسعادة يملآن قلوب الحضور. سمير و نرجس بدأ حياتهما الجديدة معًا، محاطين بالحب والحظ السعيد. اكمل سمير و نرجس حياتهما مع بعض الى ان جاء يوم وفاة الحاكم الذي كان يبلغ من العمر (80). توفي الحاكم أبو نرجس بعد مرض طويل. القصر يغمره الحزن والصمت. نرجس تحزن بشدة على وفاة والدها.

سمير يقف بجانب نرجس في تلك اللحظة الصعبة، ويقدم لها الدعم والتعاطف. يشاركون في مراسم التأبين، ويحيون ذكرى الحاكم بكل محبة واحترام.

بعد المراسم، تقرر نرجس الاستمرار في مشاريع والدها الخيرية. سمير يدعمها في ذلك، ويعلمان معًا إنشاء "مؤسسة الحاكم" لخدمة المجتمع. في ذكرى والدها الأولى، تقوم نرجس بإطلاق مشروعًا تعليميًا يحمل اسمه. سمير يشاركها الحلم، ويعملان معًا لتحقيق رؤية الحاكم.

همرت دموع نرجس عندما واجهت جثمان والدها. كانت لحظات صعبة، وكان الحزن يملأ قلبها. قالت بصوت خافت:

"أبي، لماذا تركتني؟ كنت كل شيء لي. من سيعتني الآن؟ من سيعلمني؟"
سمير اقترب منها، وضمها إلى صدره. "أنا هنا لأعتنك، نرجس. لن أتركك أبداً".

نرجس نظرت إليه بدموع، وهمست: "أبي كان يعتز بكم، ويعتبركم مثل ابنه. أتمنى أن أكون مستعدة لمواصلة مسيرته".

سمير قال: "ستكونين قوية مثل والديك. سأكون معك دائماً".

بعد وفاة والدها، تقرر مجلس الشيوخ تولية نرجس الحكم، نظرًا لخبرتها وقيادتها. قالت نرجس في خطابها الأول:

"أقسم بالله أن أحكم بالعدل والمساواة، وأن أكمل مشاريع والدي. سأعمل على تقوية الاقتصاد، وتحسين التعليم والصحة".

سمير، الذي أصبح مستشار لها، ساعدها في تنفيذ مشاريعها. معًا، قاموا بتحديث البنية التحتية، وفتحوا أبوابًا جديدة للتعاون الدولي.

نرجس أثبتت نفسها كحاكمة حكيمة وشجاعة، وحازت على محبة وثقة الشعب. سمير كان دائمًا بجانبها، يساعدها في تحقيق رؤية والدها.

مع مرور الوقت، بدأ غرور نرجس يزداد مع زيادة سلطتها. أصبحت تحكم بصرامة، وتتجاهل نصيحة سمير ومستشارين آخرين.

قالت نرجس لسمير: "أنا الحاكمة، وأعرف ما هو الأفضل لشعبي. لا داعي لتحذيراتك".

سمير حاول تحذيرها: "الغرور سيدمر كل ما بناه والديك. تذكر دائماً أن الحكمة تأتي من الاستماع".

لكن نرجس لم تستمع. بدأت تتخذ قرارات متهورة، مما أثار استياء الشعب. إليك استكمال القصة:

سمير، الذي كان صديقاً ومستشاراً لنرجس، لم يتحمل غرورها وأفكارها المتغيرة. قرر الانفصال عنها، رغم حبه العميق.

قال سمير لنرجس: "لا أستطيع الاستمرار في هذه العلاقة. غرورك أصبح يهدد كل شيء. أتمنى أن تفيقي من هذا الوهم".

نرجس، التي لم تتوقع خيانة سمير، شعرت بالصدمة والغضب. قالت: "أنت خائن! لا أحد يغادر الحاكمة".

سمير غادر القصر، تاركاً نرجس وحيدة مع غرورها. الشعب بدأ يلاحظ التغييرات السلبية في حكم نرجس.

ادر سمير المملكة إلى مدينة بعيدة. هناك، التقى بصديق قديم، مصطفى،
الذي كان يملك مستشفى. أخبر مصطفى بما حدث.

مصطفى، الذي كان يثق بسمير، عرض عليه العمل كمرض في مستشفى. سمير وافق، وبدأ حياة جديدة.

سمير استمتع بالعمل في المستشفى، ووجد السعادة في مساعدة الآخرين. مصطفى أصبح مثل أخ له.

بعد سنوات، أصبحت شهرة سمير كمرض محب ومهارة تتسع.

في المستشفى، التقى سمير بمرضة شابة جميلة تدعى ياسمين. كانت ياسمين
محببة ومتفانية في عملها. سميرا أعجب بها وبدأت صداقة بينهما.

ياسمين كانت تعجب بسمير وبدأت تشعر نحوه بمشاعر عميقة. لكنها
خافت من الاعتراف بهذا الشعور.

سمير، الذي لم ينس نرجس، كان مترددًا في الدخول في علاقة جديدة. لكن
ياسمين سحرته بسماحة قلبها وجمالها.

ياسمين قررت التعبير عن مشاعرها لسمير، وقالت له: "أنا أحبك، سمير.
أنت رجل رائع وممرض ممتاز".

سمير، الذي لم يتوقع هذا الاعتراف، شعر بالدهشة والسرور. قال: "أنا أيضاً أحبك، ياسمين. لكنني خائف من الإصابة مرة أخرى".

ياسمين ردت: "أنا هنا لأجعل حياتك أفضل، وليس أسوأ. ثق بي".

سمير، الذي وجد الدعم والحب في ياسمين، قرر مواصلة العلاقة. بدأوا حياة جديدة معاً، مليئة بالحب والتفاهم.

تزوج سмир مجدداً مع ياسمين التي كانت متواضعة المعاملة وطيبة المزاج وبعد بضعة أشهر سمعت نرجس التي أصبحت نرجسية بزيادة عن زواجه مرة أخرى فاشتات غضبا وغيرة . ومرضه مرضا شديدا . انجب احمد توأمين سماهما واحد مصطفى الذي كان صديقه الوفي الذي لا ينس الذي لطالما احبه حبا شديدا والآخر سماه تامر على اسم الحاكم الذي أعطاه نرجس التي لم تغب عن باله ولا يوما . في يوم سمع سмир خبر وفاة نرجس التي كانت سند له وبكى بكاءك حارقا وهو يردد: "لقد ماتت التي اعطيتها قلبي وفؤادي" لا كنه استطاع تجاوز الصدمة الا انه وجد من يحبه بصدق فقد كانت ياسمين كالشمعة المنيرة في دربه.

بعد غياب طويل ظهر اخ نرجس "محمد" الذي كان اصغر منها لطالما تكلمت عنه انه انسان رائع محب للحيات وقد تولى الحكم عن اخته

سمع مُجَّد عن ما حدث لا خته من الحراس والشعب وضل يبحث عن
سمير الذي كان بعيدا عن المنطقة التي يتواجد بها الحاكم.



فماذا سيحدث لسمير وهل سيعود ليجد عائلته التي سافرت
وتركه ضائعا ماذا لو لم يعد ولم يتزوج نرجس ولم يحدث ما
حدث.

ها قد احب وحدث ما حدث.

كل هذا سنجيب عنه في الجزء 2 0 انتظرونا مع خالد
وياسمين ومُجَّدو التوأمين

طالوت بن كلاب

الحب اعمى لقد احب من اول نظرة لكنه لم يدرك انه سيقع

الصداقة الحقيقة والحكمة هي حل لكل شيء في الحيات

الجزء الثاني(02) الارض المنسية

للمبر

.....